رابط المادة على منصة باحث

محاضرات في العقيدة والدعوة-001-هدي الرسول صلى الله عليه و سلم في العهد المكي | صالح الفوزان

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمحاضرات الدكتور صالح بن فوزان الفوزان الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد رسول رسول رب العالمين على اله واصحابه من تبعهم - 00:00:00

باحسان الى يوم الدين اما بعد فان من اعظم نعم الله عز وجل على عباده ارسال الرسل لهداية الخلق الله جل وعلا يبعث الرسل بحاجة البشرية اليهم ليدلوهم على الطريق الصحيح الموصل - 00:00:25

الى الله سبحانه وتعالى ما زالت رسل الله تتابع ما ارسلنا رسلنا تترا يعني متتابعة الى عهد المسيح عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام اخر انبياء بني اسرائيل ثم جاء زمن الفترة - 00:01:02

بين عيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام وهي فترة طويلة فترة طويلة في خلالها حرفت التوراة والانجيل وغير دين موسى وعيسى عليهما الصلاة والسلام ولم يبقى على الدين الصحيح من اتباع موسى - 00:01:39

واتباع عيسى لم يبقى الا افراد قليل افراد قليل ثم انهم انقرضوا فلم يبق احد فصار اهل الكتاب من اليهود والنصارى على دين محرف مغير مبدل ليس هو دين موسى عليه السلام ولا دين عيسى - 00:02:13

بل هو دين مغير محرف وان بقي اسمي واهل الحجاز كانوا على دين ابيهم اسماعيل ابن ابراهيم عليهما الصلاة والسلام وهو في الحقيقة هو دين ابراهيم عليه الصلاة والسلام وكان على الحنيفية - 00:02:49

على التوحيد الخالص لله عز وجل ثم انه دب اليهم الشر مع طول المدة وفشل جهل فيهم واندرست اثار الرسالات فعبدوا الاوثان بسبب طاغية يقال له عمرو بن لحي الخزاعي - 00:03:21

كان ملكا عليهم ثم انه قبب اليه عبادة الاوثان فالزم الناس بها وجلب الاوثان الى ارض الحجاز وانتشرت في ارض الحجاز وما حوله انتشارا فظيعا حتى انها صارت في كل بيت من بيوت مكة - 00:03:55

وسار على الكعبة المشرفة ثلاث مئة وستون صنما وعلى الصفا والمروة اساف ونائلة وهبل وحول مكة اللات والعزى ومنات وذو الخلصة اصنام منتشرة ولم يبقى على دين ابراهيم عليه السلام الا نزر يسير - 00:04:28

مثل ورقة بن نوفل وعند ذلك اذن الله جل وعلا ببعثة محمد صلى الله عليه وسلم في هذا الجو المظلم المعتم هذه الجاهلية هذه الوثنيات المنتشرة وغاب دين الانبياء وجاءت الوثنيات - 00:05:02

فصار الناس في جاهلية جهلة وضلالة عمياء في اثناء ذلك ولد محمد صلى الله عليه وسلم بمكة عام الفيل والفيل هو قصته كما ذكر الله في القرآن ان ملك الحبشة اراد ان يهدم الكعبة - 00:05:35

وان وامر واليه على اليمن امر واليه على اليمن ان ان يباشر هذا العمل فجاء بفيل عظيم وجنود عظيمة لم يستطع لم يستطع اهل الحجاز ولا قبائل العرب لم يستطيعوا الوقوف في وجهها - 00:06:04

الى ان وصل الى ارض الحرم وعسكر عند الحرم ثم انه اراد ان يباشر الهدم ووجه الفيل فابى الفيلا يتحرك حركه زجره ابى ان يتحرك حبسه الله جل وعلا بينما هم كذلك اذ جاءت فرقان من الطير - 00:06:34

من جهة البحر فاصطفت فوق رؤوسهم ومعها حجارة ايجارة كل واحد معه كل طائر معه ثلاث حجارة واحد في منقاره واثنان في

رجليه فلما توسطوا على رؤوس القوم امطرتهم هذه الطيور امطرتهم بالحجارة - 00:07:08
فكانت تضرب رأس الرجل وتخرج من دبره حتى اهلكهم الله عن اخرهم ولم ينجوا الا قائدهم ابرهة واصابه المرض وتقطع جسمه ومات الله اكبر ولد النبي صلى الله عليه وسلم في هذه السنة - 00:07:34
عام الفيل ابوه عبد الله ابن عبد المطلب توفي وهو في بطن امه فكفله جده آآ ابوه عبد الله ابن عبد المطلب توفي ومحمد صلى الله عليه وسلم في بطن امه - 00:07:59
فكفله جده عبدالمطلب ولما رأى النبي صلى الله عليه وسلم احبه واعجبه وصار يدنيه على اولاده ويقربه القى الله له القبول في قلب جده حتى حنى عليه حنوا شديدا ثم توفي - 00:08:21
جده في السنة الرابعة من عمر الرسول صلى الله عليه وسلم وعهد به الى عمه ابي طالب وكان رجلا كريما شريفا مهابا فخلف اباه في بكفالة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:08:51
وحنى عليه حنوا شديدا الى ان كذب عليه الصلاة والسلام وبلغ عليه الصلاة والسلام بينما هو كذلك اذ عرظت عليه خديجة رظي الله عنها وكانت امرأة كانت امرأة حصيفة عاقلة - 00:09:15
عرظت عليه ان يسافر الى الشام بتجارة لها فسافر الى الشام بتجارة لخديجة ورجع باموال وربح ربحا عظيما فاحبته خديجة واعجبها اعجبتها امانته عليه الصلاة والسلام فعرظت عليه الزواج بها فتزوجها صلى الله عليه وسلم - 00:09:44
وكانت نعم المرأة وهذا من تيسير الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم بينما هو كذلك كره ما عليه قومه من عبادة الاوثان وشرب الخمور اللهو واللعب فلم يطق الجلوس معهم والبقاء معهم فصار - 00:10:14
يذهب الى غار حراء يذهب الى غار في رأس الجبل المسمى الان بجبل النور فصار يذهب الى هذا الغار ويتعبد فيه. ينقطع عن الناس ويأخذ معه الزاد الذي يكفيه ويبقى فيه الايام - 00:10:43
يعبد ربه عز وجل منعزلا عن قوم بينما هو كذلك اذ نزل عليه الملك نزل عليه جبريل عليه الصلاة والسلام وهو في الغار وحده فقال له اقرأ قال لست بقارئ يعني لا احسن القراءة لانه امي - 00:11:09
فغطه صلى الله عليه وسلم غطه جبريل قطة شديدة ثم ارسله قال له اقرأ قال ما انا بقارئ يعني لست احسن القراءة فغطه الثانية غطى شديدة حتى بلغ منه الجهد ثم ارسله وقال اقرأ - 00:11:37
قال لست بقارئ ثم غطه المرة الثالثة ثم ارسله وقال له اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم فوعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم وحفظها - 00:11:59
ثم نزل من الجبل وذهب الى زوجته خديجة خائفا يرتجف من من روعة الملك وما لاقاه في هذا الغار يرتجف وقال زملوني زملوني يعني غطوني فغطته بالغطاء حتى استراح ثم قال لقد خشيت على نفسي - 00:12:29
ذكر لها ما وقع له قالت له كلا والله لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتقري الضيف وتكسب معدم او المعدوم الذي ليس عنده مال يعني وذكرت من صفاته الطيبة التي استدلت بها - 00:12:57
على ان الله لا يهينه ابدا وانما يكرمه وهذا من عقلها الحصيف وثباتها رضي الله عنها وكان الله يسرها لرسوله صلى الله عليه وسلم لتكون عضد عضدا له في هذه المواقف مع عمه ابي طالب - 00:13:28
هذا من عناية الله عز وجل فلما طمأنته ذهبت به الى عمها الى ابن عمها الى ابن عمها ورقة ابن نوفل وكان شيخا كبيرا قرأ في الكتب السابقة وعرف صفات النبي الذي سيبعث - 00:13:51
فلما اخبره بما جرى له طمأنه ورقة وقال هذا هو الذي كان ينزل على موسى عليه الصلاة والسلام ثم تمنى ان يكون شابا ليناصر الرسول صلى الله عليه وسلم اذا اخرجه قومه - 00:14:14
قال صلى الله عليه وسلم او مخرجيهم قال نعم ما اتى احد بمثل ما اتيت به الا اوذي فليتني كنت جذعا حين يخرجك قومك فانصرك نصرا مؤزرا ثم مات ورقة - 00:14:35

مات ورقة بعد ان من الله عليه بالايمان بهذا الرسول صلى الله عليه وسلم ثم دعا انزل الله عليه انزل الله عليه مرة ثانية يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر الى اخر الى اخر السورة او الى اخر الايات - 00:15:00

فكانت الايات الاولى تنبي اهله صلى الله عليه وسلم والايات الثانية ارسال ارسال له صار نبيا بالايات الاولى ورسولا الايات الثانية فجعل يدعو الى الله سرا يدعو الى الله سرا - 00:15:29

مختفيا من اذى قريش امن به اول من امن به من الرجال ابو بكر. الصديق رضي الله عنه واول من امن به من الصبيان علي بن ابي طالب رضي الله عنه - 00:15:54

واول من امن به من الموالي زيد ابن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم واول من امن به من النسا خديجة رضي الله عنها ثم صار الناس يسلمون الفرض تلو الفرض - 00:16:15

ولكن لا تزال دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم سرية من الخوف من قريش حتى انهم كان اذا خرج الى الى المسجد الحرام للطواف او للصلاة اذوه صلى الله عليه وسلم - 00:16:36

واذوا من معه وهددوهم حتى انهم مرة تغامروا عليه وضربوه صلى الله عليه وسلم حتى جاء ابو بكر رضي الله عنه وخلصه منهم ردهم عنه وفي مرة كان ساجدا صلى الله عليه وسلم عند الكعبة - 00:16:57

فالقوا على ظهره سلا الجزور عليه الصلاة والسلام كل هذا وهو صابر عليه الصلاة والسلام صابر لوجه الله عز وجل محتسب بقيت الدعوة سرية اربع سنين في السنة الرابعة انزل الله عليه قوله تعالى فاصدع بما تؤمر - 00:17:22

واعرظ عن المشركين وانزل عليه قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين عند ذلك صدع صلى الله عليه وسلم بالدعوة وتحولت من كونها سرية الى كونها جهرية واسلم في السنة الخامسة اسلم - 00:17:52

حمزة ابن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم وكان رجلا قويا شجاعا ثم اسلم عمر ابن الخطاب بعده بايام وكان رجلا قويا مشهورا بالقوة فصار عند الرسول صلى الله عليه وسلم رجلان - 00:18:23

قويان تهابهما قريش وتهابهم العرب وهذا من تيسير الله سبحانه وتعالى ثم اشتد اذى قومه عليه ومن امن به خصوصا الذين ليس لهم احد ليس لهم قبيلة تمنعهم كالموال بلال وعمار ابن ياسر الذين ليس لهم من يحميهم - 00:18:46

ليس لهم قبيلة تحميهم تسلطوا عليهم اكثر فعند ذلك اذن صلى الله عليه وسلم باصحابه بالهجرة الى الحبشة لان فيها ملكا عادلا وهو على دين النصرانية لكنه عادل لا يظلم احد عنده - 00:19:21

فخرج الصحابة الى الحبشة الهجرة الاولى وفيهم عثمان رضي الله عنه وفيهم فيهم عثمان بن عفان رضي الله عنه ومعه زوجته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم معه زوجته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:19:51

بقوا عند النجاشي وحماهم واستقبلهم وهو على نصرانيته ثم سمعت قريش آآ او سمع سمع المهاجرون الذين في الحبشة سمعوا ان اهل مكة اسلموا وانهم تركوا واذى المسلمين فعادوا من الحبشة - 00:20:20

فلما وصلوا الى مكة وجدوا الخبر غير صحيح وان المشركين ما زالوا يؤذونهم عند ذلك اذن لهم صلى الله عليه وسلم بالهجرة مرة ثانية الى الحبشة فهاجروا الى الحلبشة فرارا بدينهم - 00:20:46

ارسلت قريش رجلين الى الى النجاشي ملك الحبشة بالهدايا لاجل ان يرجع المهاجرين اليه فابى. ابا النجاشي ان يرجعهما ان يرجع المهاجرين اليه ورد رسولي قريش خائبين ثمان الله من على النجاشي فاسلم - 00:21:10

لما سمع القرآن قال هو هذا مثل الذي كان ينزل على موسى عليه السلام انه هو الذي ينزل على موسى من مشكاة واحدة فمن الله عليه بالاسلام فاسلم رضي الله عنه - 00:21:37

لكنه لم يرى النبي صلى الله عليه وسلم الم تكن له صحبة وانما كان من التابعين من كبار التابعين رضي الله عنه في السنة العاشرة من الهجرة مات آآ وبعد ذلك يعني بعد ما رجع الرسولان ايسين و - 00:21:59

النجاشي خيب طلبهما اشتد اذاهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى المسلمين عموما وعلى بني هاشم عموما حتى من لم

يسلم منهم اشتد اذاهم على بني هاشم وقاموا وكتبوا صحيفة - 00:22:30
بمقاطعة الرسول صلى الله عليه وسلم وبني هاشم وحصروهم في شعب ابي طالب لا يتصل بهم احد ولا يبيعون عليهم ولا يشترون منهم ولا يتركون الماء يذهب اليهم ولا اي شيء - 00:22:54
عاصروهم حصارا شديدا يريدون ان يتركوا دينهم ولكنهم ابوا ومعهم ابو طالب ابو طالب معهم وبنو هاشم معهم وبنو المطلب ايضا معهم انحصروا في الشعب مؤمنهم وكابرهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:23:16
اشتد عليهم الامر ثمان جماعة من عقلاء قريش فكروا في الامر وادركوا ان هذا الامر لا يجوز حصار بني عمهم واخوان واخوانهم ان ان يحصروهم هذا الحصار الشديد هذا يفضحهم عند العرب - 00:23:38
فقاموا ونقضوا الصحيفة واذن للرسول صلى الله عليه وسلم ومن معه بالخروج من الشعر ومعه عمه ابو طالب خرجوا من الشعب خرجوا من الشعب وفي السنة العاشرة مات ماتت زوجته خديجة - 00:24:04
ومات عمه ابو طالب بعدها بايام في عام واحد فحينئذ فقد النبي صلى الله عليه وسلم عمه الذي كان يحميه ويحوطه ويمنعه من اذى قومه وفقد زوجته التي كانت تؤيده - 00:24:29
وتساعده توسع عليه امره فقد هذين الرجل والمرأة اشتد الامر به صلى الله عليه وسلم ومن معه وسمى هذا العام الذي مات فيه ماتت فيه خديجة وابو طالب سماه عام الحزن - 00:24:51
لان النبي صلى الله عليه وسلم حزن عليهما وفقدهما آآ المشركون تطاولوا عليه صلى الله عليه وسلم لانه لم يبقى له من يحميه وكانوا قبل ذلك بقليل تآمروا وجاءوا الى ابي طالب - 00:25:19
وعرظوا عليه ان يسلم لهم محمدا صلى الله عليه وسلم لانه سب الهتهم معابدينهم وسفه احلامهم فابو طالب عرظ على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يقولون يعني انه يترك سب دينهم ويترك كذا ويترك كذا عرظ عليه ذلك - 00:25:43
فقال كلا والله يا عم والله لو وضعوا الشمس بيميني والقمر بشمال على ان نترك هذا الامر لا اتركه حتى اهلك دونه كانوا عرظوا عليه الاموال وعرظوا عليه الزواج باجمل بناتهم ويجمعوا له الاموال - 00:26:06
وان يعالجوه اذا كان فيه مرض فيه يعني مرض نفسي لان عندهم ان هذا مرض نفسي الذي اصاب الرسول ما هو بوحي وانما هو مرض نفسي وان يعالجوه حتى يشفى - 00:26:28
عرظوا مغريات فابو طالب خير النبي صلى الله عليه وسلم النبي صمم على الدعوة وقال مقالته المشهورة لو وضعوا الشمس بيميني والقمر بشمالي على ان اترك هذا الامر ما تركته. حتى اهلك دونه او يظهره الله - 00:26:43
فعند ذلك ابو طالب قوى عزم الرسول وقال امضي فيما انت فيه ولن يصلوا اليك ولن يصلوا اليك لكن لم تمهل المنية ابا طالب حتى توفي وتوفيت خديجة رضي الله عنها - 00:27:04
عند ذلك ضاق الامر على الرسول واشتد عليه اذى قوم قومه فلم يرى بدا من الخروج من مكة الى الطائف ليدعوهم الى الله ويعرض عليهم يعرض عليهم ان يحموه ان يكونوا بديلا عن ابي طالب وعن - 00:27:26
وان يحموه من اذى قريش فعرظ ذهب الى الطائف وعرظ عليهم دعوته فسبوه سبا قبيحا فقام فيهم ايام يدعوهم الى الله. فلم يقبلوا وسبوه سبا شنيعا قبيحا واغروا عبيدهم وسفهائهم يرمونه بالحجارة - 00:27:47
حتى ادموا عقبه عليه الصلاة والسلام وليس معه الا مولاه. زيد ابن حارثة وكان يقيه من الحجارة رضي الله عنه ثم رجع من الطايف رجع من الطايف وبين ما هو في بين الطائف ومكة في وادي نخلة - 00:28:09
ادركته صلاة الفجر فصلى عليه الصلاة والسلام هو ومولاه صلاة الفجر وقرأ القرآن فسمعت الجن سمعت الجن القرآن من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعجبهم القرآن وانزل الله تعالى في ذلك قل اوحي الي - 00:28:33
انه استمع نفر من الجن يستمعون القرآن قلوحي الي انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا الى اخر السورة وقوله تعالى واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين قالوا يا قومنا انا -

00:29:03
سمعنا كتابا انزل من بعد موسى يهدي الى الحق والى طريق مستقيم. يا قومنا اجيبوا داعي الله وامنوا به الى اخر الايات ثم واصل السير الى مكة فقال له زيد ابن حارثة رضي الله عنه كيف ترجع اليهم وقد اخرجوك - 00:29:33
فقال يا زيد ان الله جاعل لما ترى فرجا ومخرجا فارسل الى الى المطعم ابن عدي وكان من اشراف اهل مكة ارسل اليه ان يحميه حتى يدخل مكة وكان رجلا مشركا - 00:29:59
لكنهم كان عندهم اه الحمية العربية والشهامة وكانوا لا يردون من استجار بهم لا يعتبرون هذا من الفخر انهم يحمون من استجار بهم فقبل المطعم ابن عدي ان يجير رسول الله صلى الله عليه وسلم في دخوله الى مكة - 00:30:21
وتسلح هو واولاده واحاطوا بالنبي صلى الله عليه وسلم حتى دخل مكة وطاف بالبيت وهم يحرسونه وهم يحرسونه ولكن ما يزال الامر شديدا من قريش يؤذونه فكان صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه - 00:30:47
على القبايل في الحج ويتبع منازل الحجاج يعرض دعوته على القادمين لعله يجد من يقبل ويحميه عليه الصلاة والسلام ومعه عمه ابو لهب يتابعه ويقول لا تصدقوه فانه كذاب فيقول فهي تقول العرب لو كان صادقا ما قال عمه هذه المقالة - 00:31:16
فينصرفون عنه صلى الله عليه وسلم ثم ان الله يسر له ان يلتقى بجماعة من اهل المدينة من الانصار كانوا لا يقال لهم الانصار في ذاك الوقت الاوس والخزرج من اهل المدينة - 00:31:45
وعرظ عليهم دعوته وقرأ عليهم القرآن فعند ذلك تأثروا بالقرآن وقالوا ان هذا لهو الذي تهددكم به اليهود وكان اليهود جيران الانصار في المدينة وكان بينهم قتال بين الانصار وبين اليهود - 00:32:07
اكانوا اليهود يقولون سيبعث نبي ونكون معه ونقاتلكم معه ويتوعدونهم ببعثة النبي فلما سمعوا القرآن ورأوا الرسول صلى الله عليه وسلم قالوا هذا هو الذي تهددكم به يهود فلا يسبقوكم اليه - 00:32:30
فقبلوا الاسلام وكانوا نفرا قليلا وبايعوا النبي صلى الله عليه وسلم بيعة العقبة الاولى ثم ذهبوا بعد الحج الى المدينة ودعوا قومهم فاسلم عدد كبير منهم وفي السنة القادمة جاء وفد اكثر من الوفد الاول - 00:32:56
سبعين واكثر بايعوا الرسول صلى الله عليه وسلم البيعة الثانية عند العقبة على ان يهاجر اليهم وان يحموه مما يحمون منه انفسهم واولادهم وازواجهم فبايعوه على ذلك على نصرته صلى الله عليه وسلم - 00:33:20
وحمايته ممن اراده بسوء فكان هذا هو الفرج الذي انتظره رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اذن لاصحابه بالهجرة الى المدينة فهاجروا افرادا وجماعات على خفية وعلى خوف وعلى حذر - 00:33:44
من قريش اما النبي صلى الله عليه وسلم فبقي في مكة واراد ابو بكر ان يهاجر قال له لا تعجل قال له صلى الله عليه وسلم لا تعجل فبقي ابو بكر امتثالا لامر الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:34:08
الى ان اذن الله لرسوله بالهجرة واخبر بذلك ابا بكر فابو بكر هيأ الرواحل والزاد لسفر الهجرة لكن كيف الخروج من مكة اجتمعت قريش في دار الندوة وقالوا لا يلحق باصحابه اللحق باصحابه - 00:34:31
صار له قوة ومنع فاجتمعوا في دار الندوة يتشاورون واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين بعضهم قال اقتلوه استريحوا منه - 00:34:58
بعضهم قال اثبتوه يعني اسجنوه حتى يموت في السجن بعضهم قال اطردوه اطردوه من البلد او يخرجوك فعند ذلك النبي صلى الله عليه وسلم نام في بيته تظاهر لهم انه ينام في بيته اجتمعوا عند داره صلى الله عليه وسلم - 00:35:22
على ان يقتلوه عليه الصلاة والسلام لكن كيف يقتلونه قالوا يؤخذ من كل قبيلة رجل معه رمح او معه معه رمح كل قبيلة منها رجل يجتمعون عند الباب فاذا طلع يطعنونه جميعا - 00:35:50
حتى يتفرق دمه في القبائل ولا تقدر قريش على ان تثأر من القبائل كلها صمموا على هذا الرأي وكان الذي اشار عليهم بهذا الرأي هو ابليس جاءهم في صورة رجل - 00:36:13

اشار عليهم بهذا الرأي وقالوا هذا هو الصواب اجتمعوا ينتظرون خروج الرسول صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم امر عمه ابا امر امر ابن عمه امر ابن عمه علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وكان شابا قويا - 00:36:32
امره ان ينام على فراشه حتى يظنوا انه الرسول صلى الله عليه وسلم فنام علي على فراش الرسول صلى الله عليه وسلم والتحف بلحافه وقريش تنظر اليه على انه الرسول ينتظرون انه يخرج - 00:36:54
والرسول صلى الله عليه وسلم خرج من بينهم وهم جالسون ينتظرون. ولم يشعروا به عليه الصلاة والسلام ودر التراب على رؤوسهم وكان متواعدا مع ابي بكر في مكان ثم خرج - 00:37:12
وذهب هو وابو بكر الى غار ثور في جنوب مكة واختفيا في الغار حتى ينقطع طلب قريش فذهبت قريش لما علمت انها باتت تحرس عليا وان الرسول خرج من بينهم - 00:37:31
ندموا ندامة شديدة فخرجوا يطلبونه من كل وجه فارسلوا الفرسان والرجال وجعلوا الاموال الطائلة لمن يأتي به حيا لمن يأتي به حيا او ميتا فلم فلم يتمكنوا من ذلك حتى انهم جاءوا الى الغار الذي فيه الرسول صلى الله عليه وسلم وابو بكر - 00:37:48
وقفوا على الغار فقال ابو بكر يا رسول الله لو نظر احدهم الى موضع قدمه لابصرني قال يا ابا بكر ما ظنك باثنين؟ الله ثالثهما فانزل الله تعالى الا تنصروه - 00:38:14
فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه يعني ابا بكر رضي الله عنه لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها - 00:38:34
وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا الله عزيز حكيم ولما انقطع الطلب وايست قريش من العثور عليه خرج صلى الله عليه وسلم هو وابو بكر وكان قد واعد - 00:38:55
الرجل الذي يدلهما على الطريق واعداه في وقت معين فجاء بالرواحل وركبوا وذهبوا الى الى المدينة وكانوا في خلال بقائهما في الغار كانت اسما بنت ابي بكر رضي الله تعالى عنها تأتيهم بالطعام والماء - 00:39:13
واللبن كفية وكانت ايضا وكان راعي ابي بكر ابو بكر له غنم وله راعي كان يأتي بالغنم من عند الغار فيشرب ويشربون من لبنها وتخفي الاثار الاغنام اذا مشت عند الغار خفيت الاثار - 00:39:36
الم يتبين شيء ثم ذهبوا الى المدينة الى ان وصلوا الى المدينة هذا هو العهد المكي او خلاصة ما دار في العهد المكي وكان صلى الله عليه وسلم في فترة العهد المكي مقتصرا على الدعوة الى الله - 00:39:59
ولم يؤمر بالجهاد بل كان الجهاد محرما في هذه الفترة لان الله يأمرهم بالصبر يأمرهم بالصبر على الاذى والثبات على الدين وانتظار الفرج ولم يأذن لهم بالقتال. المتر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم - 00:40:23
واقيموا الصلاة واتوا الزكاة. فلما كتب عليهم القتال يعني في المدينة. بعد ما هاجروا فهم في مكة كانوا ممنوعين من القتال. لماذا لانهم لو قاتلوا وهم مستضعفون لاهلكهم الكفار وابادوهم عن اخرهم - 00:40:48
فهذا فيه فهذا فيه ان درء المفاسد مقدم على جلب المصالح وفيه ارتكاب اخف الضررين دفعا لاعلاهما وهذه الحالة يؤخذ منها ان المسلمين اذا كانوا لا يقدرون على قتال الكفار - 00:41:08
فانهم لا يقاتلونهم حتى يكون عند المسلمين قوة يستطيعون بها القتال اما لو قاتلوا وهم لا يستطيعون تسلط عليهم الكفار فابادوهم عن اخرهم هذا هو السر في كون الرسول صلى الله عليه وسلم لم يؤمر بالقتال - 00:41:32
رغم ما كان يلقى هو واصحابه من الاذى حتى ان بعضهم يقتل كما قتلت سمية امي ام عمار ابن ياسر رضي الله تعالى عنهما وكانوا يظربون كما ظربوا بلال وعذبوه وسحبوه في الرمظى - 00:41:54
وظعوا الصخرات على صدره في شدة الرمظا حرارة مكة يطلبون منه ان يرجع فيقول لا احد احد كل ما قالوا له ارجع الى عن دين محمد يقول لا يقول احد احد - 00:42:16
فما زالوا كذلك وهو يصبر وهو يصبر على على العذاب ويتمسك بالدين العهد المكي ليس فيه قتال ولم يؤمر المسلمون بالانتقام

لانفسهم. بل امروا امروا بالصبر والصفح والصفح والاعراض مع الدعوة الى الله عز وجل - 00:42:35
مع الدعوة الى الله فيقتصر على الدعوة لمن اراد الله هدايته اما القتال فانه يؤجل الى ان يكون عند المسلمين الاستعداد للقتال بالدولة والرجال والسلاح والقوة فلما قامت الدولة الاسلامية في المدينة بقيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم واجتمع - 00:43:04
المهاجرون والانصار ومن لحق بهم من العرب عند ذلك امر الله بالقتال بعد الدعوة الى الله سبحانه وتعالى فهذا هو حاصل العهد المكي وفي قبيل الهجرة قبيل الهجرة اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس - 00:43:32
وعرج به من هناك الى السماء وفوق السماوات كلمه ربه عز وجل وامره بالصلوات الخمس فرض عليه الصلوات الخمس فلما اصبح صلى الله عليه وسلم حدث الناس بما جرى في هذه الليلة من الاسراء والمعراج - 00:43:59
اشتد تكذيب المشركين وسخريتهم برسول الله صلى الله عليه وسلم وارتد بعض من ارتد من من اظهروا الاسلام لانهم قالوا ما يمكن الاسراء في ليلة ونحن نذهب الى الشام آآ شهر ونرجع شهر ليلة واحدة ما يمكن هذا - 00:44:26
يقيسون قدرة الله على قدرتهم فاتخذوا من هذا وسيلة الى التشهير بالرسول صلى الله عليه وسلم حتى قالوا لابي بكر ما اما علمت ما صنع صاحبك قال وماذا؟ قالوا انه يقول انه اسري به الى البيت المقدس وعرج به الى السماء. قال ان كان كما قال فهو كما قال صلى الله عليه - 00:44:48
وسلم انا اصدقه بخبر السماء انا اصدقه بانه ينزل عليه الوحي من السماء عند ذلك حصلت فتنة وثبت الله اهل الايمان وصلى النبي صلى الله عليه وسلم باصحابه الصلوات الخمس في مكة - 00:45:12
قبل الهجرة وانزل الله جل وعلا قوله سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وقوله تعالى في اول سورة النجم ما ظل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى - 00:45:37
علمه شديد القوى يعني جبريل عليه السلام ذو مرة يعني قوة فاستوى وهو بالافق الاعلى ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى هذا ليلة المعراج - 00:46:00
وهو معجزة من معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم فهذا هو خلاصة العهد المكي وما جرى فيه وربما تركنا اشياء كثيرة لا يتسع الوقت لسردها وصلى الله وسلم - 00:46:19